بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَثَّ عِبَادَهُ عَلَى الصِّدقِ فِي القَولِ وَالإِخْلاصِ فِي العَمَلِ، وَأَمَرَنَا بِاللُّجُوءِ إِلَيْهِ لِنُحَقِّقَ الغَايَةَ وَنُدْرِكَ الأَمَلَ، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، حَثَّنَا عَلَى عَمَلِ الخَيْرِ وَقَادَنَا بِفَضْلِهِ إِلَيْهِ، وَأَمَرَنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنِ استَغَاثَ بِاللهِ وَدَعَاهُ، وَسَعَى فَطَيَّبَ اللهُ مَسْعَاهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاقتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَتَحَرَّوُا الصِّدقَ فِي قَولِكُمْ وَعَمَلِكُمْ، وَاعلَمُوا أَنَّ المُؤْمِنَ الحَقَّ هُوَ مَنْ يُقْبِلُ عَلَى الحَيَاةِ بِتَفَاؤُلٍ وَعَزِيمَةٍ وَبَصِيرَةٍ، فَيُحَطِّمُ بِتَفَاؤُلِهِ كُلَّ الأُمُورِ العَسِيرَةِ، إِنَّهُ بِقُوَاهُ الكَامِنَةِ وَمَا أُتِيحَ لَهُ مِنْ فُرَصٍ يَستَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ حَيَاتَهُ، لِذَلِكَ تَرَاهُ يُحْسِنُ السَّيْرَ، وَيَبْذُلُ جُهْدَهُ لِلْحُصُولِ عَلَى الخَيْرِ، وَقَدْ رَبَّى النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: ((دَخَلَ الرَّسُولُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاةِ؟ قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى دَيْنَكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ، قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ هَمِّي، وَقَضَى

(١) سورة المائدة / ٢٣.

عَنِّي دَينِي)). وَحَرِيٌّ بِنَا – إِخْوَةَ الإِيمَانِ – أَنْ نَتَأَمَّلَ هَذِهِ الأُمُورَ الَّتِي عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ الاستِعَاذَةَ مِنْهَا؛ لِنَتَجَنَّبَهَا وَنَتَخَلَّصَ مِنْهَا. وَأَوَّلُ ذَلِكَ: الهَمُّ وَالحَزَنُ، ذَلِكَ أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا مُقْبِلَةً، قَدْ يَرْجُو الإِنْسَانُ حُصُولَهَا، أَوْ يَخَافُ وُقُوعَهَا، فَرُبَّمَا بَقِيَ فِي تَفْكِيرٍ مُستَمِرٍّ فِيمَا يَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ، دُونَ أَنْ يَعْمَلَ لِمَا يُحَسِّنُ حَالَهُ وَمُستَقْبَلَهُ، فَهَذَا الإِنْسَانُ يُضَيِّعُ وَقْتَهُ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ تَعُودُ إِلَيْهِ، وَيُقَصِّرُ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّهُ جَدَّ وَاجتَهَدَ وَتَرَكَ النَّتَائِجَ للهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، أَمَّا أَنْ يَهْتَمَّ وَيَغْتَمَّ فَذَلِكَ شَيْءٌ أُمِرْنَا بِالتَّعَوُّذِ مِنْهُ، كَمَا أُمِرْنَا بِالتَّعَوُّذِ مِنَ الحَزَنِ، فَالحَزَنُ لا يَرُدُّ فَائِتًا، وَلا يَدفَعُ وَاقِعًا، فَهُوَ مَضْيَعَةٌ لِلوَقْتِ، وَسُخْطٌ عَلَى القَضَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(١)، وَالمُؤْمِنُ مُطَالَبٌ بِأَنْ يَجْعَلَ الصَّبْرَ دِرْعَهُ، وَأَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ عِبْرَةً، فَمَنْ كَانَ قَوِيَّ العَزِيمَةِ؛ كَانَ لَهُ قَدْرٌ وَقِيمَةٌ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى بِالصَّبْرِ وَزَفَّ البُشْرَى لِلصَّابِرِينَ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(٢).

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي استَعَاذَ مِنْهَا الرَّسُولُ ﷺ العَجْزَ وَالكَسَلَ، فَالعَجْزُ وَالكَسَلُ أَمْرَانِ خَطِيرَانِ، يُقْعِدَانِ الإِنْسَانَ عَنِ العَمَلِ، وَيُبْعِدَانِهِ عَنْ تَحْقِيقِ الأَمَلِ، وَالعَجْزُ هُوَ عَدَمُ القُدْرَةِ عَلَى الشَّيْءِ، وَالكَسَلُ هُوَ التَّقَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ مَعَ استِطَاعَتِهِ، فَعَلَيْنَا – عِبَادَ اللهِ – أَنْ نَتَجَنَّبَ العَجْزَ بِمُجَانَبَةِ أَسْبَابِهِ، فَالإِنْسَانُ مُطَالَبٌ بِالعَمَلِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، وَفِي حُدُودِ استِطَاعَتِهِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا))، وَعَلَيْنَا أَيْضًا أَنْ نَستَعِيذَ مِنَ الكَسَلِ، وَيَكْفِينَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَ المُنَافِقِينَ بِهَذَا الوَصْفِ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ

(١) سورة آل عمران / ١٣٩.

(٢) سورة البقرة / ١٥٥.

خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[1]، وَحَتَّى نَتَجَنَّبَ الكَسَلَ – عِبَادَ اللهِ – فَعَلَيْـنَا أَنْ نُقَوِّيَ الإِرَادَةَ، وَنَصْحَبَ المُجِدِّينَ العَامِلِينَ، فَيُيَسِّرَ اللهُ لَنَا تَحْـقِيقَ الأَمَلِ، وَيُبْعِدَ عَنَّا الخَيْبَةَ وَالفَشَلَ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

بَعْدَ استِعَاذَتِهِ ﷺ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنَ وَالعَجْـزِ وَالكَسَلِ استَعَاذَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَقَرَنَ بَينَهُمَا لارتِبَاطِهِمَا الوَثِيقِ، فَالجُبْنُ شُحٌّ بِالنَّفْسِ، وَالبُخْلُ شُحٌّ بِالمَالِ، فَالَّذِي يَبْخَلُ بِنَفْسِهِ عَنْ بَذْلِهَا فِي سَبِيلِ العِزَّةِ وَالكَرَامَةِ تَضْعُفُ هِمَّـتُهُ وَتَسُوءُ أَخْلاقُهُ. إِنَّ الشُّجَاعَ حَقًّا هُوَ مَنْ يُكَرِّسُ حَيَاتَهُ فِي جَلْبِ الخَيْرِ وَدَفْعِ الضُّرِّ، فَيَعْرِفُ الحَقَّ وَيَنْشُرُهُ، وَيَعْرِفُ البَاطِلَ فَيُنْكِرُهُ، وَيَبْذُلُ المَالَ فِي خِدْمَةِ أَهْـلِهِ وَمُجتَمَعِهِ، فَمِنَ الأُمُـورِ المَنْهِيِّ عَنْهَـا – عِبَادَ اللهِ – كَنْزُ المَالِ وَإِمْسَاكُهُ مَعَ حَاجَةِ المُجتَمَعِ إِلَيْهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡ ﴾[2]، إِنَّ الشُّحَّ وَالجُبْنَ مِنْ شَرِّ صِفَاتِ الإِنْسَانِ، فَالبُخْـلُ صِفَةُ الأَدنِيَاءِ كَمَا أَنَّ الكَرَمَ صِفَةُ الأَتقِيَاءِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْـلَكَ مَنْ كَانَ قَبْـلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاستَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَأَنْفِقُوا مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ، وَاستَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ كُلِّ مَا يَجْـلِبُ الهُمُومَ وَالأَحْـزَانَ، وَالضَّيقَ وَالآلامَ، وَتَغَلَّبُوا عَلَى ذَلِكَ بِالاستِسْلامِ للهِ وَالرِّضَا، وَالصَّبْرِ عَلَى مَا قَدَّرَ وَقَضَى.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة النساء / ١٤٢.

(٢) سورة آل عمران / ١٨٠.

الحَمْدُ للهِ يَرفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيَعْــفُو عَنِ السَّيِّــئَاتِ، وَيَعْــلَمُ مَا تَفْعَلُونَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ العَفُوُّ الغَفُورُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانَ، بَاعَ وَاشتَرَى وَدَايَنَ وَاستَدَانَ، فَكَانَ سَمْحًا فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ خَتَمَ النَّبِيُّ ﷺ استِعَاذَتَهُ بِقَولِهِ: ((وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ))، وَالدَّيْنُ الَّذِي استَعَاذَ مِنْهُ الرَّسُولُ ﷺ هُوَ الدَّيْنُ الَّذِي يَغْلِبُ الإِنْسَانَ، فَلا يَقْوَى عَلَى مُقَابَلَةِ النَّاسِ خَجَلاً. أَمَّا أَنْ يَستَدِينَ لِحَاجَةٍ مَاسَّةٍ وَهُوَ عَازِمٌ عَلَى السِّدَادِ وَالوَفَاءِ؛ فَذَلِكَ لا حَرَجَ فِيهِ، بَلْ إِنَّهُ مَوعُودٌ بِأَنَّ اللهَ مُوَفِّقُهُ، وَمُعِينُهُ وَرَازِقُهُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلافَهَا أَتْــلَفَهُ اللهُ)). وَالإِسْلامُ يُحَذِّرُ مُنْذُ البِدَايَةِ مِنَ الاستِدَانَةِ إِلاَّ لأَسْبَابٍ بَيِّنَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَحَاجَةٍ مَاسَّةٍ قَاهِرَةٍ، وَذَلِكَ حِرْصًا مِنْهُ عَلَى أَنْ يَعِيشَ الإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ سَعِيدًا هَادِئَ البَالِ، عَزِيزًا لا يَتَعَرَّضُ لِضَيقٍ أَوْ إِذْلالٍ، فَالعَاقِلُ الرَّشِيدُ هُوَ مَنْ يَقْتَصِدُ وَيُنَظِّمُ أُمُورَهُ، وَلا يَستَهِينُ بِالدُّيُونِ فَيَتَوَسَّعُ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ، فَإِنَّ خَطَرَ الدُّيُونِ وَآثَارَهَا المَرِيرَةَ لا تَقْتَصِرُ عَلَى دُنْيَا الإِنْسَانِ، بَلْ تُشَوِّهُ عَاقِبَتَهُ وَمَصِيرَهُ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْ صَاحِبِهِ، وَلْيُسَارِعْ إِلَى وَفَائِهِ، وَلا يُهْمِلْ أَوْ يَتَهَاوَنْ فِي أَدَائِهِ، فَإِنَّ عَدَمَ الوَفَاءِ بِالدَّيْنِ أَكْــلٌ لِلْمَالِ الحَرَامِ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[1]، وَمَنِ استَدَانَ وَلَمْ يَعْــزِمْ عَلَى الوَفَاءِ؛ جَلَبَ لِنَفْسِهِ الإِثْمَ وَالنَّقِيصَةَ، يَقُولُ الحَقُّ سُبْحَانَهُ: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[2]، إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَستَدِينُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ مَاسَّةٍ، بَلْ لإِرْوَاءِ شَهْوَةٍ أَوْ حُبِّ

(١) سورة البقرة / ١٨٨ .

(٢) سورة الفتح / ١٠.

لِلظُّهُورِ الكَاذِبِ، أَوْ لِمُجَرَّدِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ لا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَغْرَاضِ الدَّنِيَّةِ وَالأَهْدَافِ الوَضِيعَةِ؛ فَهَؤُلاءِ أَرهَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَجَلَبُوا لَهَا الهُمُومَ وَالعَنَاءَ، بِعَجْزِهِمْ عَنِ السِّدَادِ وَالوَفَاءِ.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، وَاستَعِيذُوا مِمَّا استَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُكُمْ ﷺ، وَلا تَسْلُكُوا طَرِيقًا نَهَى عَنْهُ اللهُ وَرَسُولُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ استَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ .

أَلا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.